أثر الترجمة
في نشر بعض
المفاهيم المغلوطة
ترجمة القاديانية لكلمة [الجهاد]
في القرآن الكريم نموذجا

د. سامح أنور إبراهيم بيومي

مدرس بقسم اللغات الإفريقية

كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر

أثر الترجمة في نشر بعض المفاهيم المغلوطة ترجمة القاديانية لكلمة [الجهاد] في القرآن الكريم نموذجا

د. سامح أنور إبراهيم بيومي

مدرس بقسم اللغات الإفريقية

كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر

الملخص

تعد الترجمة في بعض الأحيان أداة للغزو الفكري، وذلك حين تُتخذ وسيلة لنشر بعض المفاهيم المغلوطة لأسباب سياسية أو دينية أو اجتماعية.. من المفاهيم التي حاول المغرضون تحريف دلالتها مصطلح الجهاد. من ثم بدأ الباحث ببيان حقيقة الجهاد المشروع في الإسلام، ثم استعرض شخصية مبارك أحمد "صاحب الترجمة" وتوجهاته الفكرية والعقدية. بعد ذلك عرض الباحث ترجمة مبارك أحمد لكلمة الجهاد في ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية، ثم قام بدراسة أثر الترجمة في نشر مفهوم الجهاد في الترجمة القاديانية لمعاني القرآن الكريم مقارناً ذلك بترجمات لاثنين من أهل السنة والجماعة وهما عبدالله صالح الفارسي والبرواني مع عرض وجهة نظر الباحث .. وقد خرج البحث ببعض النتائج؛ ومنها أن الترجمة تعد من أسلحة الغزو الثقافي نظراً لما تقوم به من إيصال معنى غير مراد من النص الأصلي، الأمر الذي يترتب عليه وقوع القارئ في لبس أو اعتقاده في مفهوم خاطئ.

الكلمات المفتاحية: أثر الترجمة – المفاهيم المغلوطة – القاديانية – مصطلح الجهاد

Title: The Effect of Translation in The Dissemination of some Misconceptions - The Qadiani Translation of the Word "Jihad" in the Holy Quran as a model

Dr. Sameh anwar Ibrahim Bayoumi
Lecturer of African Languages Department
Faculty of Languages and translation
Al-Azhar University

Abstract:
Sometimes translation is an instrument of intellectual invasion when used as a means of spreading some misconceptions for political, religious or social reasons. Some of the concepts that some have tried to distort are the term Jihad. Then the researcher began to show the truth of the legitimate Jihad in Islam, and then reviewed the personality of Mubarak Ahmed, "owner of the translation" and his intellectual tendencies. After that, the researcher presented the translation of Mubarak to the word Jihad in his translation of the meaning of the Quran into the Swahili language .. Then he studied the effect of translation in spreading the concept of Jihad in the Qadiyani translation of the meanings of the Holy Quran, hey compared it with two translations of the Sunnis: Sheikh Abdulla Saleh Al-Farsi and Sheikh Ali Muhsin Al-Barwani. The research came with some results that the translation is a weapon of cultural invasion because of the delivery of meaning unintended from the original text which leads to the occurrence of the reader in the confusion or belief in the concept of wrong.

Key words: The Effect of Translation - The Dissemination of some Misconceptions - The Qadiani Translation of the Word "Jihad".

تمهيد

تعد الترجمة من الوسائل بالغة الأهمية في نقل ثقافة الشعوب والتقريب بينها، إلا أن هناك من يتخذها وسيلة لنشر بعض المفاهيم المغلوطة لأسباب سياسية أو دينية أو اجتماعية ... إلخ. ومن ثم تعد الترجمة في بعض الأحيان من أدوات الاستعمار الثقافي والغزو الفكري، كما هو الحال في التأثير المغرض للنيل من المسلمين في كثير من الأحيان (خاصة في المجتمعات غير العربية وهي محور اهتمام هذا البحث).

من المفاهيم التي حاول المغرضون تحريف دلالتها مصطلح (الجهاد)، وهو من القضايا التي تلوح في الأفق بين الحين والآخر، وأحد المصطلحات التي يستخدمها كثير من الناس في غير مواضعه في العصر الحديث؛ فيحرفونه قاصدين بذلك منافع دنيوية غاضين الطرف عن مدلوله ومعناه الصحيح، من ثم أصبح هذا المصطلح يمثل إشكالية، حيث يعتمد من يقومون بتحريفه على ذكره في القرآن الكريم للنيل من الملامح العامة لهذا المصطلح ودلالاته في الإسلام.

من المعلوم أن الله شرع الجهاد في الإسلام للدفاع عن مقاصد الشرع الخمسة؛ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، وبيّن مشروعيته وحدوده وحكمه في كثير من الآيات القرآنية؛ منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾(١) وقوله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾(٢).

(١) سورة التوبة: الآية ٧٣.

(٢) سورة الفرقان: الآية ٥٢.

والإسلام دين العهد والذمة ودين الأمن والسلام لا يُقتل فيه ذمي ولا معاهَد قال ﷺ: "من قتل نفساً معاهَداً لم يَرَح رائحة الجنة"(١)، وكل عهد أبرمه رئيس أو ولي عهد أو سلطان أو حاكم يصبح من قبيل الاتفاقيات الدولية اللازمة الوفاء، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾(٢).

وفيما يتعلق بترجمة مصطلح الجهاد، فسيركز الباحث على ما قام به مبارك أحمد في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، حيث ترجم هذا المصطلح إلى اللغة السواحيلية في المواضع التي ورد فيها في القرآن الكريم محاولاً تضليل المتلقي.

تساؤلات البحث

سيجيب البحث عن الأسئلة التالية:

١. ما ماهية الجهاد في الشرع الإسلامي؟

٢. كيف استخدم مبارك أحمد ترجمته كأداة لنشر مفهوم مغلوط عن الجهاد؟

٣. هل لهذه الترجمة المغلوطة أثر ملموس في المجتمع السواحيلي؟

---

(١) ابن معبد، محمد بن حبان: **الإحسا في تقريب صحيح بن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م، ج١١، صـــ ٢٣٩.

(٢) سورة الممتحنة: الآية ٧.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. بيان حقيقة الجهاد المشروع في الإسلام.

٢. الوقوف على ترجمة مبارك أحمد لكلمة الجهاد في ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية.

٣. تحديد أثر الترجمات المغلوطة لمبارك أحمد في فهم ماهية الجهاد.

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الاستقرائي في تحديد الآيات التي تضمنت مصطلح الجهاد، كما اعتمد على المنهج التحليلي والنقدي فيما ورد في ترجمة مبارك أحمد.

في سبيل ذلك استعرض البحث معنى الجهاد؛ من الناحية اللغوية والاصطلاحية فضلاً عن مشروعيته وأقسامه، وتطرق إلى التعريف بمبارك أحمد "صاحب الترجمة"، ومحاولته إبطال فريضة الجهاد، وتوظيف الترجمة لخدمة معتقد المترجم ونشر مفهوم مغلوط، ثم انتقل البحث إلى مناقشة ترجمة كلمة الجهاد في السور المكية والمدنية عند مبارك أحمد مقارناً ترجمته بترجمتي الفارسي والبرواني مع عرض وجهة نظر الباحث.

مادة البحث

اقتصرت مادة البحث على آيات الجهاد الواردة في القرآن الكريم ومقابلتها التي ارتضاها مبارك أحمد الأحمدي في ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية تحت عنوان:

QUR'AN TUKUFU pamoja na tafsiri na maelezo kwa Kiswahili[1].

معنى الجهاد

الجهاد أحد الألفاظ القرآنية التي تنوع مدلولها في السياقات المختلفة؛ كالاجتهاد، وبذل الجهد في مجاهدة النفس وترويضها للصبر على الطاعة، ومجاهدة الشيطان، كذلك بذل الجهد عند مقارعة الأعداء للدفاع عن المقاصد الخمس للشريعة.

والجهاد مصطلح واسع المعنى، تتسع دلالاته فتشمل بذل الجهد والاجتهاد، وتضيق دلالته عند اطلاقه فتقصر على جهاد العدو. وقد وردت كلمة الجهاد في المعاجم اللغوية بمعنى بذل الجهد ومقارعة الأعداء، مما يجعل الباحث يقسم دلالة هذا المصطلح إلى معنيين(*)؛ **الأول**: بذل الجهد

(1) Ahmadi, Mubarak Ahmad: **Qurani Tukufu pamoja na Tafsiri na Maelezo kwa Kiswahili**, Ahmadiyya Muslim Jamaat, Tanzania, Fifth Edition, 2002.

(*) كما يمكن تقسيم الجهاد إلى ثلاثة أقسام؛ وهو الجهاد الأصغر: وهو قتال العدو في حالة الدفاع، والجهاد الكبير: وهو بذل الجهد لإقناع غير المسلمين بالحجة والمنطق والقرآن، والجهاد الأكبر: وهو جهاد النفس. غير إن الباحث سيلتزم بتقسيم اللغويين القدامى للجهاد في شقيه الأصغر والأكبر. انظر: بيومي، سامح أنور إبراهيم: **القضايا العقدية والفقهية والفكرية في ترجمة القاديانية لمعاني** =

والاجتهاد في الطاعة و**الثاني**: بذل الجهد في مقارعة الأعداء، و**المعنى الأول** لمصطلح الجهاد هو ما بينه الزمخشري بقوله: "جهد نفسه، ورجل مجهود، وجاء مجهوداً قد لفظ لجامه، وأصابه جهد: مشقة ... وأقسم بالله جهد القسيم، وحلف جهد اليمين، واجتهد في الأمر، وجاهد العدو. وجهد الرجل: ألح عليه في السؤال. وبلغ جهده ومجهوده أي طاقته"(١).

و**المعنى الثاني** يأتي القتال بالسلاح، وهذا لا يتأتي في الإسلام إلا في حالة الدفاع، ومحاربة الكفار المعتدين؛ يقول الزبيدي في معنى الجهاد أنه "المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل. يقال جهد الرجل في الشيء: أي جد فيه وبالغ، وجاهد في الحرب مجاهدة وجهاداً"(٢).

=

القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية – دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، عام ٢٠١٣م، صـــ ٣١: ٣٢.

(١) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طـــ١، ١٩٩٨م، ج١، صـــ ١٥٣.

(٢) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م، ج١، صـــ ٣١٩. وانظر أيضاً: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.، ج٧، صـــ ٥٣٧.

أما الاجتهاد فهو من المادة "(اجْتَهد): بذل مَا فِي وَسعه، (تُجَاهِد) اجْتَهد"(١).

من ثم يرى الباحث أن الجهاد قضيته الأساسية هي بذل الجهد؛ وهو المفهوم الواسع الذي يتضمن ترويض النفس بشكل عام وعند تخصيص هذا المصطلح في حالة مقارعة الأعداء يصير معناه بذل الجهد في قتال العدو. فالمرء في الحرب قد تتملكه الحماسة بشكل مفرط من الناحية النفسية فيصبح أمره فرطا ويميل إلى الإفراط في القتال فيعتدى على كل شيء سواء أكان إنسان أم حجر أم شجر. ومن هنا يأتي الجهاد بمعناه ترويض النفس وضبطها ليتحكم في جموح هذه النفس البشرية وردها إلى أوامر الله وحدوده.

وبالتالي ركز بعض العلماء على أن الجهاد من الناحية الاصطلاحية يرتبط بالمعنى اللغوي الثاني، واعتبروا أن مصطلح الجهاد من "مصدر جاهد جهاداً ومجاهدة، وجاهد: فاعل، من جهد: إذا بالغ في قتال عدوه وغيره. ويقال: جهده المرض وأجهده: بلغ به المشقة، وجهدت الفرس وأجهدته، استخرجت جهده، نقلها أبو عثمان، والجهد بالفتح: المشقة وبالضم: الطاقة، وقيل: يقال: بالضم والفتح في كل واحد منها فمادة "ج هـ د" حيث وجدت، ففيه معنى المبالغة وهو في الشرع: عبارة عن قتال الكفار خاصة"(٢)؛ وتخصيص البعلي هنا يفيد حرمة الاقتتال بين المسلمين.

---

(١) **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، صـ ١٤٢.

(٢) البعلي، محمد بن أبي الفتح: **المطلع على ألفاظ المقنع**، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، طـ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، =

والجهاد "(بالكسر: القتال مع العدو، كالمجاهدة)، قال الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾(١) يقال: جاهد العدو مجاهدة وجهاداً: قاتله. وفي الحديث: (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية)(٢)"(٣).

مشروعية الجهاد

الجهاد بمعناه العام واجب على المسلمين، فجميعهم مخاطب بهذا الحكم، كما يتضح من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾(٤)، والجهاد "وإن كان فرضاً على الكفاية فجميع المؤمنين يخاطبون به ابتداء، فعليهم كلهم اعتقاد وجوبه، والعزم على فعله إذا تعين"(٥). وهو فرض عين على كل مسلم إذا دخل العدو بلادنا ولم تكن الكفاية فيمن تصدى للعدو، ويكون حراماً إذا كان بصفة الاعتداء لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ

=

صـــ٢٤٧. وانظر أيضاً: الحنفي، قاسم بن عبد الله الرومي: **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**، تحقيق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ه/٢٠٠٤م، صـــ٦٤.

(١) سورة الحج: الآية ٧٨.

(٢) النووي: **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.، ج٣، باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام، صـــ ١٤٨٨.

(٣) الزبيدي، ج٧، صـــ ٥٣٧.

(٤) سورة الحجرات: الآية ١٥.

(٥) ابن تيمية، أبو العباس أحمد: **الإيمان**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، طـــ٥، ١٩٩٦م، صـــ ١٦.

الْمُعْتَدِينَ﴾[1]، وكذلك الاعتداء على من بيننا وبينهم عهد واتفاق حتى ينقضي عهدهم لقوله تعالى: ﴿فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[2].

وهو فريضة مستمرة ــ بمعنييه سابقي الذكر ــ إلى قيام الساعة متى وُجدت أسبابه لحديث أنس بن مالك "قال: رسول الله ﷺ إن الجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل"[3]. وحديث عبد الملك أن رسول الله ﷺ قال: "لا يزال الجهاد حلوا أخضر ما قطر القطر من السماء، وسيأتي على الناس زمان يقول فيه قراء منهم: ليس هذا زمان جهاد، فمن أدرك ذلك الزمان فنعم زمان الجهاد، قالوا: يا رسول الله، واحد يقول ذلك؟ فقال: نعم، من عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"[4].

وهنا تتجلى دلائل النبوة المحمدية في ذكر أخبار قوم تلوا الرسول ﷺ بـــ ١٣٠٠ عام إذ قالوا بإنكار فريضة الجهاد، فوصفهم الرسول وكأنه يقي

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٩٠.

(٢) سورة التوبة: الآية ٤.

(٣) ابن اسحاق، أبو داود سليمان: **سنن أبي داود**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، دار الرسالة العالمية، طـــ١، ٢٠٠٩م، ج٤، صـــ ١٨٥.

(٤) المري، أبو عبد الله محمد: **أصول السنة**، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، طـــ١، ١٤١٥هـــ، صـــ ٢٩١. وانظر أيضاً: الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان: **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس، دار العاصمة، الرياض، طـــ١، ١٤١٦هـــ، ج٣، صـــ ٧٥١.

أمته شر الفتنة، ومن أمثال هؤلاء غلام أحمد[١] مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية "القاديانية"، التي نشأت على أيدي الاستعمار الإنجليزي، وترعرعت تحت رعايته، وهو ما صرحت به وزارة الإعلام الباكستانية: "لقد تحقق علمياً وتاريخياً أن غلام أحمد القادياني، صنيعة الإنجليز، وأنهم جاءوا به ليكون بمثابة الصدمة المصادرة لحركة المجاهد الشهيد الإمام أحمد بن عرفان، الذي ألهب شعلة الجهاد والفداء ... فالتف حوله الألوف، وقاموا في وجه الحكومة الإنجليزية"[٢].

أقسام الجهاد

ينقسم الجهاد وفقاً لمعناه ــ كما ذُكر آنفاً ــ إلى قسمين؛ **المعني الأول:** بذل الجهد، و**الثاني:** بذل الجهد عند مقارعة الأعداء. من ثم يمكن القول بأن الجهاد على قسمين؛ **الأول:** جهاد بالدعوة وهو بذل الجهد، و**الثاني:** جهاد محسوس بالسيف وهو مقارعة الأعداء طبقاً للمعاني اللغوية والشرعية سابقة الذكر. ولكون الجهاد قد شُرع في الإسلام في الأصل للدفاع، صار القسم الأول مقدم على الثاني، وأصبح "الجهاد بالحجة واللسان مقدم على الجهاد بالسيف والسنان، ولهذا أمر به تعالى في السور المكية حيث لا جهاد باليد انذاراً وتعذيراً، فقال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ

(١) وُلد غلام أحمد عام ١٨٣٥م في قاديان بالهند، وهو مؤسس الفرقة القاديانية أو الجماعة الإسلامية الأحمدية كما يحبوا أن يطلقوا على أنفسهم، فهي قاديانية نسبة إلى المكان الذي انبثقت منه، وأحمدية نسبة إلى غلام أحمد مؤسس جماعتهم ونبيهم الذي ادعى النبوة الظلية.

(٢) وزارة الإعلام والنشر: **القاديانية تهديد للإسلام ــ خطوات لحظر النشاطات المضادة للإسلام**، إدارة المطبوعات، إسلام آباد، باكستان، د.ت.، صـــ ١٧.

وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾[1] وأمر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[2]»[3].

وباستقراء آيات الجهاد في القرآن الكريم، نجد أن الجهاد مر بمرحلتين أساسيتين؛ **المرحلة الأولى**: الجهاد في الآيات المكية، حيث كانت تتطلب هذه المرحلة تبليغ رسالة الإسلام وقواعده العقدية فاحتفظ مصطلح الجهاد فيها بمعناه الواسع وهو بذل الجهد ضد الشهوات، أما في المدينة وبعد تأسيس الدولة مر الجهاد **بمرحلة ثانية** وذلك بعد هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة، وأصبح من الضروري حماية الدولة من أي اعتداء، فصار الجهاد ضرورة لحماية الدين والوطن ضد المعتدين.

تكلم الحكَمي عند المرحلتين سالفتي الذكر، فقال إن: "الجهاد المحسوس بالسيف لم يكن بمكة مأموراً إلا بالعفو أو الإعراض عن الجاهلين والصبر على أذاهم واحتمال ما يلقى منهم كقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[4] وقوله: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٥٢.

(٢) سورة التوبة: الآية ٧٣.

(٣) ابن عيسى، أحمد بن إبراهيم بن حمد: **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم**، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، طـــ٣، ١٤٠٦هـــ، ج١، صـــ ٢٦.

(٤) سورة الأعراف: الآية ١٩٩.

الْمُشْرِكِينَ﴾[١]، وغيرها. ولهذا قال أئمة التفسير: إن آيات الإعراض عن المشركين نسختها آيات السيف، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وصارت لهم دار منعة وإخوان صدق وأنصار حق، أذن الله تعالى لهم في الجهاد فقال عز وجل: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾"[٢].

فالقضية هنا ليست دار منعة وإخوان صدق بقدر ما هي استقرار الحكم وبداية إظهار كينونة الدولة الوليدة ووقوفها وسط المجتمعات بعد أن كان المسلمون مأمورين بتبليغ الرسالة لأهليهم في مكة، فكان الجهاد في ذلك الوقت موافقاً لواقع الحال، وفي المدينة أصبح الحال يتطلب تنظيماً جديداً وفقاً لواقع الحال في دولة المدينة، وفي ذلك ردُ على من يزعم أن الإسلام انتشر بالسيف.

وقد اختلف العلماء في مصطلح "آية السيف" بين مقر لها ومنكر حيث لم يرد ذكر للسيف في القرآن الكريم، ولن يخوض الباحث في هذه القضية؛ فهو يريد أن يخلص إلى أن الجهاد ينقسم من حيث المفهوم العام كمصطلح إلى قسمين؛ **الجهاد الأصغر والجهاد الأكبر** كما ورد فيما رُوي

---

(١) سورة الحجر: الآية ٩٤.

(٢) الحكمي، حافظ بن أحمد: **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول:** تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، طـــ١، ١٩٩٠م، ج٣، صـــ ١٠٨٤.

عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: "أتيتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. قالوا: وما الجهاد الأكبر يا رسول الله، قال: مجاهدة النفس"(١).

نفهم من هذا الحديث أن **الجهاد الأصغر**: هو قتال العدو في حالة الدفاع والآيات القرآنية المتعلقة بهذا القسم صريحة في هذا الأمر وتُمثل أحد المبادئ الإسلامية؛ وهي السلام، فالسلام هو أصل العلاقة بين المسلمين وغيرهم ولا يقاتل المسلم إلا للدفاع مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ﴾(٢)، وسُمي هذا القسم بالجهاد الأصغر لكونه في غالب أحواله فرض كفاية ولكونه مؤقت غير دائم. أما **الجهاد الأكبر**: وهو مجاهدة النفس، وبذل الجهد لإقناع غير المسلمين باعتناق الإسلام مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً﴾(٣)؛ أي بالقرآن والحجة والمنطق الذي يتضح في آيات أخرى: ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(٤)، وقد سُمي هذا القسم بالجهاد الأكبر لكونه فرض عين لا يسقط بحال، وكذا لكونه فريضة مستمرة.

---

(١) ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك: **شرح صحيح البخاري**، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، طـ٢، ٢٠٠٣م، ج١٠، صـ ٢١٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٠.

(٣) سورة الفرقان: الآية ٥٢.

(٤) سورة النحل: الآية ١٢٥.

توظيف الترجمة لخدمة معتقد المترجم ونشر المفاهيم المغلوطة

بعد أن عرض الباحث لمعنى الجهاد، وبيان مشروعيته، وأقسامه من المنظور الإسلامي، ينتقل هنا إلى النظر في توظيف الترجمة خدمة لمعتقد المترجم ونشر مفهوم مغلوط يتفق مع رؤية استعمارية غربية، وذلك من خلال ترجمة القاديانية لكلمة الجهاد في القرآن الكريم باللغة السواحيلية، تلك الترجمة التي قام بها مبارك أحمد الأحمدي.

وُلِد مبارك أحمد في شهر مايو من عام ١٩١٤م. وتعلم اللغة العربية في صغره، وحصل على الشهادة الجامعية من جامعة البنجاب تخصص لغة عربية، مما يعني أنه ضليع في اللغة العربية وقادر على فهم النص الديني بلغته الأصلية. أدار فروعاً متعددة للجماعة القاديانية خارج باكستان، وذهب إلى أوروبا، وأمريكا، والشرق الأوسط، وهونج كونج، وتايلاند، واليابان، والفلبين، وبعض دول غرب القارة الإفريقية، وماليزيا وإندونيسيا(١). ثم أرسله والده بشير الدين محمود أحمد عام ١٩٣٤م إلى شرق إفريقيا، فكان أول أمير للجماعة الأحمدية هناك(٢).

كانت قضية الجهاد من القضايا الكبرى التي اهتم بها مبارك أحمد في ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية، ويعد ذلك امتداداً لفكرة إلغاء فريضة الجهاد التي قامت عليها القاديانية. هذا ما حمل الباحث للوقوف على دراسة أثر الترجمة في نشر بعض المفاهيم المغلوطة من

(1) Ahmadi, Mubarak Ahmad: **Masihi aliyeahidiwa**, Jumuiya ya Waislamu Waahmadiyya, Dar es Salaam, Tanzania, Chapa ya Pili, 1982, uk. Cover.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن مبارك أحمد راجع: بيومي، صـــ ١٥.

خلال ترجمة آيات الجهاد عند مبارك أحمد، حيث لاحظ أن هذه الترجمة تبث كثيراً من المعتقدات المحرفة والمفاهيم المغلوطة، على رأسها مفهوم الجهاد.

وهو ما ذكره غلام أحمد بقوله: "إن المبدأ الذي بُعثت من أجله هو إصلاح تلك النظرية الخاطئة، فالجهاد في هذا العصر إنما هو ببذل المساعي لإعلاء كلمة الإسلام، وأن هذا الزمان ليس زمان الجهاد، وأن وقت الجهاد السيفي قد مضى ولم يتبق إلا جهاد القلم والدعاء"(١)، كما قال: "من يفعل ذلك يخالف ما أعلنه الرسول قبل ثلاثة عشر قرناً بإلغاء الجهاد في زمن المسيح الموعود، حيث لا جهاد بعد ظهوره، وإنما رفع علم الصلح وراية الأمان، ودعا المسلمين إلى ترك فكرة الجهاد، لأن القتال في سبيل الدين قد حُرم"(٢).

ويرى الباحث أن هذا الكلام لا يصح منه قليل ولا كثير لعدة أسباب؛ **أولها:** أن مبدأ الجهاد لا يصح إسقاطه لأنه فريضة ثابتة في كتاب الله تعالى بما لا يدع مجالاً للشك أو الطعن لقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٣) وقوله تعالى: ﴿فَإِن قَاتَلُوكُمْ

---

(١) نعيم، محمد وطاهر، هاني: **الخزائن الدفينة ــ مختارات من كتابات وأقوال المسيح الموعود والإمام المهدي**، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، طـ١، د.ت.، صـ ٤٥٥: ٤٦٨.

(٢) جنيوتي، منظور أحمد: **القادياني ومعتقداته**، الإدارة المركزية للدعوة والإرشاد، جنيوت، باكستان، د.ت.، صـ ٣٢. وانظر أيضاً: بيومي، صـ ٢٩: ٣٠.

(٣) سورة الأنفال: الآية ١٩.

فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ﴾[١]. **وثانيها:** أن ادعاءه تحديد الجهاد بزمان انتهى بمجيئه لا يصح بحال لأن أعداء الإسلام يتربصون به الدوائر في كل زمان ومكان، يقول تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا * واذكروا الله كثيراً لكم تفلحون واطيعوا ورسوله) . **وثالثها:** أن ادعاءه تحريم الرسول ﷺ للجهاد في زمن المسيح الموعود باطل من كل وجه لأن النبي ﷺ قال: "الجهاد ماض إلى يوم القيامة"[٢]. **ورابعها:** أن ادعاءه بكونه هو المسيح الموعود باطل أصلاً، فلا يترتب على قوله حكم.

ومن ثم يتضح أنه يحيل التابع لهذه الفرقة إلى الاعتقاد بأن الجهاد الأصغر أصبح حكمه باطلاً في عصرنا هذا، حيث يقول: "إن الله خفف شدة الجهاد؛ أي القتال في سبيل الله بالتدريج، فكان يُقتل الأطفال في عهد موسى عليه السلام، وفي عهد محمد ﷺ أُلغي قتل الأطفال والشيوخ والنسوة، ثم في عهدي أُلغي حكم الجهاد أصلاً"[٣].

ينكر هنا غلام أحمد فريضة معلومة من الدين بالضروة وذلك بقوله: "أصبح حكمه باطلاً في عصرنا هذا"، بالإضافة إلى أن حديثه عن موسى عليه السلام بإباحة قتل الأطفال كذب على شريعة موسى عليه السلام لكونها نابعة من مشكاة واحدة مثلها مثل الإسلام والمسيحية، فجميعها شرائع ربانية والمشرع لها واحد والأصول غير مختلف عليها، ولا يُظَن أن مقاصد الشرع الخمسة تخلو عنها شريعة من الشرائع السماوية. كما أن ادعاءه

---

(١) سورة البقرة : الآية ١٩١.

(٢) ابن اسحاق، ج٤، صـــ ١٨٥.

(٣) جنيوتي، صـــ ٣٢، وانظر: أيضاً بيومي، صـــ ٣٠.

إلغاء الجهاد كلية كذب على الله وعلى رسوله محمد ﷺ بدليل ذكر الجهاد في آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

وجدير بالذكر أن فكر غلام أحمد قائم على دعم الحكومة البريطانية فيما تصبوا إليه من كبح مقاومة المسلمين في داخل الهند وخارجها. الأمر الذي لم ينكره غلام أحمد حيث يقول: "إن الدولة البريطانية مُطلعة على مراتب خلوصنا وشؤون خدماتنا"(١) .. "لا يجوز عندنا أن يُرفع عليهم السيف بالجهاد، وحرام على جميع المسلمين أن يحاربوهم ويقوموا للبغاوة والفساد. ذلك بأنهم أحسنوا إلينا بأنواع الامتنان، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟"(٢) .. "ولقد قضيت معظم عمري في تأييد هذه الحكومة الإنجليزية ونصرتها، ولقد ألفت في منع الجهاد ووجوب طاعة الإنجليز من الكتب والإعلانات والنشرات ما لو تم جمعه لملأ خمسين خزانة. لقد أوصلت كل هذه الكتب إلى الدول العربية ومصر والشام وكابول وتركيا، وسعيت جاهداً أن يصبح المسلمون مخلصين لهذه الحكومة، وأن تتلاشى من قلوبهم الروايات الباطلة المتعلقة بالمهدي والمسيح الدمويين، والقضايا المتعلقة بالجهاد الباعثة على الغليان والتي تفسد قلوب الحمقى"(٣).

ولا شك إن إرسال مثل هذه الكتب المترجمة إلى الدول العربية وغيرها للتأثير على أهلها ونشر المفاهيم المغلوطة يعد من قبيل الغزو الفكري لصالح الحكومة البريطانية.

---

(١) أحمد، غلام: **نور الحق**، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، الطبعة الحديثة، ٢٠٠٧م، صـــ٢١.

(٢) نعيم، محمد وطاهر، هاني: **الخزائن الدفينة**، صـــ ٤٨٠.

(٣) المرجع السابق، صـــ ٤٧٩: ٤٨٠.

اتسم منهج غلام أحمد في بثه لبعض المفاهيم التي تخدم مصالح المستعمر، ومنها إبطال فريضة الجهاد، أن يُلبس الحق بالباطل ويلوي رقاب النص ويلبسه معنىً جديداً يتماشى مع منحاه الفكرى، فنجده يقول: "إن الجهاد في هذه الأيام قد اتخذ صبغة روحانية. فالجهاد في زمننا هذا إنما هو بذل المساعي لإعلاء كلمة الإسلام"(١) .. "واعلموا أن وقت الجهاد السيفي قد مضى، ولم يبق إلا جهاد القلم والدعاء"(٢) .. "فلا سيف في هذا الزمان إلا سيف قوة البيان"(٣) .. "ليس وقتنا وقت الجهاد .. ولا أوان ضرب الأعناق .. فإن الوقت وقت غلبة الكافرين وإقبالهم، وضُربت الذلة على المسلمين بأعمالهم. وكيف الجهاد ولا يُمنع أحد من الصوم والصلاة، ولا الحج والزكاة، ولا من العفة والتقاة، وما سل كافر سيفاً على المسلمين ليرتدوا .. فمن العدل أن يُسل الحُسام بالحُسام، والأقلام بالأقلام"(٤).

وهذا الكلام مردود عليه بأن الواقع يكذبه؛ فمتى كُفت أسحلة الكافرين عن رقاب المسلمين!! بداية من الحملات الصليبية، مروراً بالهجوم التتري، انتهاءً بما يحدث اليوم للمسلمين في بقاع شتى من العالم.

كما أن الإسلام لا يدعو الناس إلى أن يلقوا بأنفسهم إلى التهلكة، بل دعا الأمة أن تسعى إلى التكاتف والتعاون على البر والتقوى، وأن تعد

---

(١) المرجع السابق، صـــ ٤٦٦. وانظر أيضاً: Ahmadi, Mubarak Ahmad: **Masomo ya Kiislamu**, Jumuiya ya Waislamu Waahmadiyya, Tanzania, 2010, chapa ya kumi na mbili, uk. 28.

(٢) نعيم، محمد وطاهر، هاني: **الخزائن الدفينة**، صـــ ٤٦٨.

(٣) المرجع السابق، صـــ ٤٧٢.

(٤) المرجع السابق، صـــ ٤٦٧.

لأعدائها العدة التي تجعل في نفوس أعدائها مهابة منها، فلا تجرؤ على مقدساتها ومقدراتها ولا على دماء أبنائها وأعراض نسائها يقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾(١) وهنا أمرنا الله أن نعد للعدو وليس للناس، ويشهد بذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(٢) والمراد إذا أنفقنا في سبيل الله بالإعداد للعدو فإنا بذلك نجعل في نفسه المهابة حتى لا يعتدي علينا، ونحن مأمورون بألا نعتدي على أحد، قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ﴾(٣)، إذاً فمفهوم الآية لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بترك الإنفاق في سبيل الله والإعداد للعدو إعداداً يمنعه من الاعتداء عليكم.

وفي استدلاله على إبطال فريضة الجهاد يقول "كانت حرب نبينا ﷺ وأصحابه إما لحماية أنفسهم من هجمات الكفار، أو لإرساء السلام، أو لدفع عدوان الذين يريدون القضاء على الدين بالسيف؛ ولكن مَن مِن المخالفين اليوم يرفع السيف من أجل الدين، ومن ذا الذي يمنع أحداً من الدخول في الإسلام، ومن ذا الذي يمنع من رفع الأذان في المساجد ومن الصلاة فيها؟"(٤) .. "فليعلم أن القرآن لا يأمر بحرب أحد إلا الذين يمنعون عباد الله أن يؤمنوا به ويدخلوا في دينه ويطيعوه في جميع أحكامه ويعبدوه كما

---

(١) سورة الأنفال: الآية ٢٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٥.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٩٠.

(٤) نعيم، محمد وطاهر، هاني: **الخزائن الدفينة**، صـ ٤٦٢.

أُمروا. والذين يقاتلون بغير الحق ويُخرجون المؤمنين من ديارهم وأوطانهم ويُدخلون الخلق في دينهم جبراً وقهراً"(١).

وفي سبيل خدمة المحتل الإنجليزي قام غلام أحمد بنشر كثير من المفاهيم المغلوطة في مجتمعه وفي المجتمعات الإسلامية الأخرى غير الهندية والتي كانت واقعة تحت سيطرة المحتل الإنجليزي أو مقاومة له، وهنا يأتي دور الترجمة في نشر معتقده المغلوط ومحاولة التأثير بهذه الترجمة على قرائها، الأمر الذي يتضح من قوله: "وقد سبق أن ألفتُ، شفقة على قومي، كتباً عديدة باللغات الأردية والعربية والفارسية صرحت فيها بأن فكرة الجهاد (العدواني) لدى المسلمين اليوم وانتظارهم لإمام سفّاك للدماء، وبُغضهم للأمم الأخرى، كل ذلك ليس إلا بسبب خطأ وقع فيه بعض العلماء قليلي الفهم"(٢).

ويرى الباحث أن قليل الفهم هو من فَهِم قضية الجهاد فهماً خاطئاً، حيث إن الجهاد العدواني الذي نص عليه غلام أحمد ليس له وجود في شريعة الإسلام، لأن الجهاد في الإسلام وسيلة لا يُلجأ إليها إلا عند الاضطرار، وإلغاؤها سبيل إلى ضياع الأمة ومقدراتها ومقدساتها وعصمتها، فأي أمة من الأمم لم يُقرر فيها القتال إذا توافرت دواعيه؟!.

---

(١) أحمد، غلام: **نور الحق**، صـــ ٣٦. وانظر أيضاً: Bashir-Ud-Din Mahmud Ahmad: **Mwito kwa Mfalme Mwislamu**, Jumuiya ya Waislamu Wa Ahmadiyya, Tanzania, chapa ya pili, 2000, uk. 56, 57.

(٢) نعيم، محمد وطاهر، هاني: **الخزائن الدفينة**، صـــ ٤٥٧. وانظر أيضاً: أحمد، غلام: **نور الحق**، صـــ ٢٣.

وجدير بالذكر أن أتباع القاديانية قد انتهجوا درب غلام أحمد في استغلال القلم والكلمة في غواية الآخرين واستغلال الترجمة وسيلة وسلاحاً لإضلال غيرهم خاصة في المجتمعات غير العربية، من هؤلاء مبارك أحمد الذي قام بترجمة عدد من الكتب إلى اللغة السواحيلية خدمة منه في نشر أفكار الفرقة القاديانية في هذا المجتمع، ومنها: سفينة نوح (Safina ya Nuhu)، حقيقة الأحمدية (Hakika ya Ahmadiyya)، الإسلام وحرية العبيد (Uislamu na Uhuru wa Watumwa)، رياض الصالحين (Bustani za Watawa)، وحياة الرسول محمد ﷺ (Maisha ya Mtume Muhammad s.a.w.). كما قام بتدشين مجلة أحباء الله (Mapenzi wa Mungu) تصدر باللغة السواحيلية، وأخرى باللغة الإنجليزية تحت مسمى: East African Times فضلاً عن ترجمته لمعاني القرآن الكريم باللغة السواحيلية[١].

ومن ثم يتبين أن مبارك أحمد قد سار على درب والده (بشير الدين محمد أحمد) وجده (غلام أحمد) في استغلال الترجمات لنشر مفاهيم تخدم معتقداتهم التي ينادون بها ويوافق الفكر الذي يخدم الحكومة الإنجليزية، ويرى الباحث أن ذلك يعد نوعاً من الاستعمار الثقافي؛ والغزو الفكري أداته الترجمة.

(١) انظر: بيومي، صـــ ١٣، ١٦.

ترجمة كلمة الجهاد في القرآن الكريم

وردت كلمة الجهاد في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً؛ منها أربعة مواضع في سور مكية، وأربعة وعشرون موضعاً في سور مدنية. وفيما يلي يقدم الباحث الدراسة التطبيقية حيث يعرض ترجمة كلمة الجهاد في السور المكية ثم يردفها بما جاء في السور المدنية.

أولاً: ترجمة كلمة الجهاد في السور المكية

وردت كلمة الجهاد في السور المكية في أربعة مواضع، جاءت فيها مفردة غير مقترنة بالنفس والمال، وبمقارنة ترجمة مبارك أحمد بترجمتي الفارسي(*) والبرواني(**)، نجد أن مبارك أحمد وافق ترجمتي الفارسي

(*) تقع ترجمة الشيخ عبد الله صالح الفارسي في (٨٠٧) صفحة، قام المترجم في الصفحة الأولى من بداية كل سورة بكتابة اسم السورة ومكان نزولها بالحروف العربية والحروف اللاتينية، ثم قام بكتابة عدد آياتها وعدد أحزابها بحروف لاتينية فقط، ثم قسم الصفحة إلى عمود أيمن به النص القرآني بالحرف العربي، وعمود أيسر به ترجمة النص القرآني بالحرف اللاتيني، وحواشٍ اشتملت على شروحٍ لبعض الآيات. انظر: جبر، إسلام فارس حماد إبراهيم: **مشكلات ترجمة المترادفات في ضوء السياق في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى السواحيلية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، ٢٠١٧م، صـ٤.

(**) تقع ترجمة الشيخ علي محسن البرواني في مجلد واحد مكون من جزئين، وبلغ عدد صفحاته (١٤٧٦) صفحة، وقد قام المترجم بكتابة اسم السورة باللغة العربية بحروف عربية، ثم بحروف لاتينية، مع بيان مكان نزول السورة وعدد آياتها، ثم قسم كل صفحة إلى عمود أيمن به النص القرآني بالحرف العربي، وعمود أيسر به ترجمة النص القرآني بالحرف اللاتيني، وحواشٍ بها ترجمة سواحيلية لتفسير =

والبرواني في ثلاثة مواضع وخالفهما في موضع واحد كما سيتضح على النحو التالي:

١. موافقة المعنى

بالوقوف على آيات الجهاد الواردة في السور المكية، وجد الباحث أن مبارك أحمد اتفق في الترجمة من حيث المعنى مع المفسرين وكذا مع المترجمين لمعاني القرآن الكريم إلى السواحيلية؛ الفارسي والبرواني في ثلاثة مواضع منها ترجمته لقوله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً﴾(١).

Na **ushindane nao** kwa (Kurani) hii mashindano makubwa(2).

ثم قام بالتعليق عليها في حاشية ترجمته قائلاً: "**جهاداً كبيراً**: تبين هذه الآية أن الجهاد أو الجهاد الأكبر يراد به نشر القرآن؛ وليس حمل السيف. فمن يظن أن الجهاد يكون بحمل السيف وإرضاخ الكافرين بالقوة فهو مخطئ. ويلجأ المسلمون إلى جهاد السيف عندما يهاجمهم أعداؤهم بالسيف لقتلهم وإجبارهم على ترك دينهم. ومن ثم يحمل المسلمين السيف دفاعاً

=

المنتخب للقرآن الكريم باللغة العربية، مع وضع شروح قليلة في مربع نصي عند تعرض المترجم لمسائل رأى أنها تحتاج لمزيد من التوضيح للقارئ السواحيلي. انظر: المرجع السابق، صـــ ٥.

(١) سورة الفرقان: الآية ٥٢.

(2) Ahmadi, **Qurani Tukufu pamoja na Tafsiri na Maelezo kwa Kiswahili**, 2002, uk. 653.

عن النفس. أما الجهاد الأكبر في الإسلام فيتمثل في هداية الناس بالقرآن"[١].

ويرى الباحث أن كلام مبارك أحمد يصح من وجوه ويبطل من وجوه. أما الوجوه التي يصح منها فهو أن الإسلام لم يعمل على قهر أحد ليدخل فيه لقوله تعالى: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[٢]. كما يصح في أن جهاد الكفار يكون بالقرآن بمعنى تلاوة ما فيه من الحجج والبراهين والاستدلال بها على بطلان مناهج الكفار والمنافقين وأهل الأهواء والضلال. كما أن في القرآن برهاناً وموعظة ونوراً ليبين للناس حقائق الدين لذلك خاطب الناس جميعاً وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِيناً﴾[٣]. أما الوجوه التي لا تصح فهي أن الجهاد في الإسلام له أسباب أولها حماية الدين من كل من يريد الاعتداء عليه وعلى أهله لإرادة الفتنة قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ﴾[٤] لذلك كان الأمر بجهادهم ابتداءً بالقرآن ﴿جِهَاداً كَبِيراً﴾ لإثبات مصداقيته وصلاحيته، فإن أبوا ولم يعتدوا على المسلمين ولم يريدوا فتنتهم في دينهم فحينئذ لهم دينهم ولنا ديننا كما قال الله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾[٥]، وأما إذا قاتلوا المسلمين فإنهم مأمورون برد العدوان قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ

(1) Ahmadi, 2002, uk. 653.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٥٦.

(٣) سورة النساء: الآية ١٧٤.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٩٣.

(٥) سورة الكافرون: الآية ٦.

فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ﴾[١] وذلك يدل دلالة قاطعة على أن القتال في الإسلام وسيلة وليس غاية؛ أي وسيلة لحفظ المقاصد الخمس.

يقول بشير الدين: "إن الجهاد الأكبر إنما هو بالقرآن ... فقد جرت عادة البشر على أن السيف لا يغير ما بالقلوب، ووفقاً للشريعة الإسلامية فإنه من اللعنة الدخول في الإسلام بسبب خوف أو سعياً وراء مطمع[٢]".

وهذا الكلام صحيح لكنه ناقص، ولكي يكتمل لابد أن يضيف إليه بشير الدين أن الجهاد هو وسيلة للدعوة وليست للقهر؛ بمعنى أن المسلمين يعرضون الدين للجميع من شاء أن يدخل في الدين باختياره أن يدخل، ومن كره الدخول فله ما أراد. فالأصل في الإسلام هو السماحة والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة والحرية فيه مكفولة للجميع لقوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ﴾[٣].

وترجم الفارسي قوله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً﴾ بـــ:

Na **ushindane nao** kwa (Qurani) hii mashindano makubwa [4].

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٩٠.

(2) Bashir-Ud-Din Mahmud Ahmad: **Mwito kwa Mfalme Mwislamu**, Jumuiya ya Waislamu Wa Ahmadiyya, Tanzania, chapa ya pili, 2000, uk. 55.

(٣) سورة الكهف: الآية ٢٩.

(4) Al-Farsy, Abdulla Saleh : **Qurani Takatifu**, The Islamic **Foundation**, Nairobi, Chapa ya Sita, 1991, uk. 460.

وترجمها البرواني بقوله:

Na **pambana nao** kwayo kwa Jihadi kubwa[1].

بالنظر إلى ترجمة مبارك أحمد لهذه الآية نجد أنه اتفق مع الفارسي في ترجمة كلمة الجهاد بـــ kushindana nao ولم يخالفهم البرواني في ذلك مع استخدامه للفعل kupambana nao. وما ترجمه مبارك أحمد يتفق مع ما قال به بشير الدين: "جاهدهم بهذا القرآن جهاداً كبيراً ... أي جهاد التبليغ والدعوة. وهذا هو الجهاد الذي يخافه المسلمون اليوم ويتهربون من القيام به بحجة أن الجهاد الأصلي هو جهاد السيف ... إن الجهاد بالقرآن هو الجهاد الكبير العظيم ... المراد الحقيقي من الجهاد هو الجهاد بالقرآن لا الجهاد بالسيف، لأن الجهاد بالسيف مشروط بالاستطاعة والقوة، والقوة تكون بالتجمع"(٢).

وقوله تعالى: ﴿جِهَاداً كَبِيراً﴾ "يعني بالقرآن قاله ابن عباس ﴿جِهَاداً كَبِيراً﴾"(٣). يقول الرازي: "وأما قوله: وجاهدهم به جهاداً كبيرا فقال

(1) Al-Barwani, Ali Muhsin: **Tarjama ya "Al Muntakhab" katika Tafsiri ya Qur'ani Tukufu**, Taasisi ya Zayed bin Sultan Al-Nahayan, Abu Dhabi, U.A.E. 1995, uk. 801.

(٢) أحمد، بشير الدين محمد: **التفسير الكبير**، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، طـــ١، ١٩٩٧م، ج٦، صـــ ٦٣٤، ٦٣٦.

(٣) ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر: **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، طـــ٢، ١٩٩٩م، ج٣، صـــ ٣٢١. وانظر: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، طـــ١، ١٤٢٠هـــ، ج٣، صـــ ٤٥٢ والسعدي، عبد الرحمن بن ناصر: **تيسير الرحمن** =

بعضهم: المراد بذل الجهد في الأداء، والدعاء وقال بعضهم: المراد القتال، وقال آخرون: كلاهما، والأقرب الأول لأن السورة مكية"(١). وقال النسفي: "﴿وَجَاهِدْهُم بِهِ﴾ أي بالله يعني بعونه وتوفيقه أو بالقرآن أي جادلهم به وقرعهم بالعجز عنه"(٢).

أما الماوردي فيقول: "﴿وَجَاهِدْهُم بِهِ﴾ فيه وجهان: **أحدهما:** بالقرآن. **الثاني:** بالإسلام. ﴿جِهَاداً كَبِيراً﴾ فيه وجهان: **أحدهما:** بالسيف. **الثاني:** بالغلظة"(٣). يقول القرطبي: "﴿ وَجَاهِدْهُم بِهِ﴾ قال ابن عباس بالقرآن. ابن زيد: بالإسلام. وقيل: بالسيف، وهذا فيه بعد، لأن السورة مكية نزلت قبل الأمر بالقتال. ﴿جهاداً كبيراً﴾ لا يخالطه فتور"(٤).

=

في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، طـ١، ٢٠٠٠م، صـ ٥٨٥.

(١) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التيمي: **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طـ ٣، ١٤٢٠هـ، ج٢٤، صـ ٤٧٤.

(٢) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد: **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق وتخريج أحاديث: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، لبنان، طـ١، ١٩٩٨م، ج٢، صـ٥٤٣.

(٣) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: **النكت والعيون**، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.، ج٤، صـ ١٥٠.

(٤) القرطبي، أبو عبد الله بن أبي بكر بن فرح الأنصاري: **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، طـ٢، ١٩٦٤م، ج١٣، صـ ٥٨.

٢. مخالفة المعنى

بالوقوف على آيات الجهاد المكية نجد أن الجهاد لم يكن مأموراً به في السور المكية سوى في آية واحدة تتحدث بصيغة الماضي عن أمر سيحدث في المستقبل وهو الجهاد، ومن ثم خالفهم مبارك أحمد فلم يأخذ بصريح اللفظ ولجأ إلى تأويل المعنى بما يوافق منحاه العقدي، وذلك في ترجمته لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(١).

عمد مبارك أحمد في ترجمته لهذه الآية إلى تأويل المعنى فلم يأخذ بصريح اللفظ كما هو منهجه في كثير من المواضع، فقام بتأويله إلى الاجتهاد في تحمل مشقة الهجرة في سبيل الله، حيث ترجم قوله تعالي: ﴿ثُمَّ جَاهَدُواْ﴾ بـــ:.(٢)Kisha waka**jitahidi**، كما لم يشر إلى الآية في الحاشية واكتفى بترجمة معناه في المتن.

والفعل "Jitahidi" معناه في السواحيلية "الاجتهاد في أمر ما"(٣) ومن ثم فقد صرف مبارك أحمد ذهن القارئ لترجمته إلى أن الجهاد هنا بمعنى "بذل الجهد"، وهو بذلك يخرج الجهاد عن معناه الخاص المراد هنا؛ مقارعة الأعداء إلى معناه العام؛ وهو بذل الجهد.

---

(١) سورة النحل: الآية ١١٠.

(2) Ahmadi, 2002, uk. 506.

(3) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, Taasisi ya Uchunguzi wa Kiswahili, Oxford University Press, Nairobi, toleo la 3, 2014, uk. 175.

الأمر الذي يتضح من خلاله قدرة الترجمة على نشر بعض المفاهيم المغلوطة، هو أن هناك من المسلمين في مجتمعات شرق إفريقيا من لا يعرف العربية ويعتمد على قراءة القرآن وفهمه على ترجمات معانيه وهنا تكمن الخطورة.

وبالنظر إلى الفارسي نجد أنه أخذ بصريح اللفظ فقام بترجمتها Kisha wakapigania dini[1]، ووافقه البرواني[2] في ذلك.

وعلى الرغم من أن هذه الآية مكية وأن الجهاد بمعناه الحقيقي لم يكن مؤموراً به قبل الهجرة، إلا أن الآية تتحدث عن أمر مستقبلي متعلق بهجرة المؤمنين وما يستتبعها، وهو أمر لا يخفى على مبارك أحمد لعلمه باللغة العربية.

ولفظ الجهاد في هذه الآية ورد بمعنييه الصريح والمؤول؛ قتال الكفار والمشركين باليد والسيف، وجهاد في سبيله تعالى لنشر الدعوة باللسان والحجة، وذلك كما وضحه المفسرون، حيث يقول الطبري في هذه الآية: "يقول تعالى ذكره: ثم إن ربك يا محمد للذين هاجروا من ديارهم ومساكنهم وعشائرهم من المشركين، وانتقلوا عنهم إلى ديار أهل الإسلام ... ثم جاهدوا المشركين بعد ذلك بأيديهم بالسيف وبألسنتهم بالبراءة منهم، ومما يعبدون من دون الله، وصبروا على جهادهم ﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[3]"[4].

---

(1) Al-Farsy, uk. 361.
(2) Al-Barwani, uk. 589.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٣.

(٤) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـــ١، ٢٠٠٠م، ج١٧، صـــ ٣٠٦. والسعدي، صـــ ٤٥٠.

فالجهاد هنا متعلق بما يحدث بعد الهجرة، والآية الكريمة نزلت بمكة قبل الهجرة، ومن ثم فالأمر محمول على زمن المستقبل، كأنه بشارة من الله لعباده الصابرين أنهم سيدافعون عن أنفسهم ودينهم بعد هجرتهم، وكذلك الآية كما ذُكر آنفاً تتحدث عن الجهاد الصريح بالسيف واليد والمؤول باللسان بالبراءة من المشركين ودعوتهم إلى الإسلام. كما بين المراغي ذلك بقوله: "أي إن ربك أيها الرسول للذين هاجروا من ديارهم وتركوا مساكنهم وعشائرهم من أهل الشرك، وانتقلوا عنهم إلى ديار الإسلام من بعد ما فتنهم المشركون الذين كانوا بين ظهرانيهم قبل هجرتهم، ثم جاهدوا المشركين بعد ذلك بأيديهم بالسيف، وبألسنتهم بالبراءة منهم ..."(١).

فالآية الكريمة تتحدث عن الجهاد بقسميه؛ جهاد بالدعوة وجهاد محسوس بالسيف، بينما عمد المترجم من خلال ترجمته إلى إحالة القارئ إلى معنى مختلف غير مراد من الآية الكريمة، وذلك خدمة لمعتقده ومراعاة لمصالح جماعته، ومن ثم يبرز أثر الترجمة وخطرها في نشر المفاهيم المغلوطة.

مما سبق نجد أن كلمة الجهاد وردت في الآيات الأربع المكية مفردة، اتفق فيها مبارك أحمد مع الفارسي والبرواني في ثلاثة مواضع جاءت فيها بمعنى الاجتهاد والصبر على مشقة الطاعة والصبر على تبليغ الدعوة، وخالفهم في موضع واحد فقط؛ وهو الموضع الذي تعلق فيه المعنى بأمر مترتب على الهجرة.

---

(١) المراغي، أحمد مصطفى: **تفسير المراغي**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، طـــ١، ١٩٤٦م، ج١٤، صـــ ١٤٩.

ثانياً: ترجمة كلمة الجهاد في السور المدنية

وردت كلمة الجهاد في السور المدنية في أربعة وعشرين موضعاً من القرآن الكريم، جاءت فيها كلمة الجهاد مفردة في خمسة عشر موضعاً، وجاءت مقترنة بالنفس والمال في تسعة مواضع، وذلك على النحو التالي:

١. ترجمة كلمة الجهاد مفردة

وردت كلمة الجهاد مفردة في السور المدنية في خمسة عشر موضعاً من القرآن الكريم، حيث قام مبارك أحمد بترجمتها بـــ (kujitahidi) في سبعة مواضع، (kufanya juhudi) في ثلاثة مواضع، (kufanya jihadi) في ثلاثة مواضع، (kushindana na في موضعين)، وذلك على النحو التالي:

أ. ترجمة كلمة الجهاد بـــ (kujitahidi)

قام مبارك أحمد بترجمة كلمة الجهاد مفردة بـــ (kujitahidi) في سبعة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[١]، حيث ترجم قوله تعالي: ﴿وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ﴾ بـــ:

Na **jitahidini** katika njia Yake[2].

ومن ثم يصبح معناها "اجتهدوا في سبيله"، وليس (جاهدوا في سبيله)، كذلك قام بالتعليق على قوله تعالى: ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ في حاشية ترجمته،

---

(١) سورة المائدة: الآية ٣٥.

(2) Ahmadi, 2002, uk. 210.

ليصرف إليها إنتباه القارئ، وذلك بقوله: "**الوسيلة:** لا يصح ترجمة هذه الكلمة بـــ "الواسطة" بين العبد وربه. قال رسول الله ﷺ: "سلوا الله لي الوسيلة" بمعنى ادعوا الله أن يؤتيني الطريقة الوحيدة أن أكون أقرب إليه. وهناك دعاء بعد كل آذان "وآت محمد الوسيلة" بمعنى: أن يقربه المولى عز وجل إليه"(١).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الكلام باطل من أصله ولا يصح بحال، وذلك لعدة أسباب: **أولها:** أن معنى الوسيلة القربة من توسل بكذا أي تقرب إلى ذلك الشيء وجمعها وسائل، ومنها الجهاد في سبيل الله مما يُتقرب به إلى الله وغيره من القربات كالصلاة والزكاة والصيام والحج وسائر الأعمال الصالحة. **ثانياً:** ﴿وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ﴾ يُقصد به الجهاد بمعناه الأعم الذي يدخل فيه قتال العدو وجهاد النفس وغير ذلك من جنس ما يُتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى. **ثالثاً:** تعليقه في الحاشية على أن الوسيلة هي درجة خاصة بالنبي ﷺ خطأ فادح، لأن الخطاب هنا للمؤمنين كافة وذلك لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ أما الوسيلة الخاصة بالرسول ﷺ فهي اسم للدرجة التي أعدها الله للنبي ﷺ كما عرف ذلك بنفسه في حديث أبي سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: "الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة"(٢)، فالآية لا علاقة لها بهذه القضية الخاصة بالنبي ﷺ من قريب أو بعيد.

وقد خالف الفارسي والبرواني في ذلك، حيث ترجمها الفارسي:

---

(1) Ibid., p. 210.

(٢) ابن حنبل، أحمد الشيباني: **مسند الإمام أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، طـــ٢، ١٩٩٩م، ج١٨، صـــ ٣٠٦.

Na **piganeni** kwa ajili ya dini Yake[1].

وترجمها البرواني:

Na **wanieni** kwa juhudi kwa ajili yake[2].

والقارئ لترجمة الفارسي للآية الكريمة يجد أنه ترجم كلمة الجهاد بـــ "piganeni" بينما ترجمها البرواني بـــ "wanieni" والفعل "wania au ania" في اللغة السواحيلية يأتي بمعنى: "التنافس على الفوز في لعبة أو لنيل مكانة في العمل يأمل فيها كثير من الناس"[٣]. ولهذا أشار إليها البرواني بمزيد من التوضيح في حاشية ترجمته قائلاً: "جاهدوا في سبيله لإعلاء كلمته ومحاربة أعدائه"[٤].

ومن ثم فمبارك أحمد يلوي رقاب النص ويقوم بتأويل المعنى مخالفاً ما قيل في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية في كلمة الجهاد، ومخالفاً للسياق نفسه الذي يقتضي محاربة أعداء الله مخرجاً الجهاد من معناه الخاص إلى معناه العام؛ بذل الجهد. يقول ابن كثير: "لما أمرهم ـــ تعالى ـــ بترك المحارم وفعل الطاعات أمرهم بقتال الأعداء من الكفار والمشركين الخارجين عن الطريق المستقيم، والتاركين للدين القويم، ورغبهم في ذلك بالذي أعده للمجاهدين في سبيله يوم القيامة من الفلاح والسعادة العظيمة الخالدة"[٥].

---

(1) Al-Farsy, uk. 152.
(2) Al-Barwani, uk. 228.
(3) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 631.
(4) Al-Barwani, uk. 228.
(٥) ابن كثير، ج٢، صـــ ٥٣.

يقول السعدي إن الجهاد في سبيله هنا هو: "بذل الجهد في قتال الكافرين بالمال، والنفس، والرأي، واللسان، والسعي في نصر دين الله بكل ما يقدر عليه العبد"(١). وهذا هو ما يقتضيه السياق لكون الجهاد في سبيله طريقاً إلى الله. فالجهاد "من الجهد وهو المشقة والتعب، وسبيل الله هى طريق الحق والخير والفضيلة، وكل جهد فى الدفاع عن الحق وحمل الناس عليه فهو جهاد فى سبيل الله. أي جاهدوا أنفسكم بكفها عن أهوائها، وحملها على النّصفة والعدل فى جميع الأحوال، وجاهدوا أعدائى وأعداءكم"(٢). ومن ثم فالأمر بالجهاد في الآية الكريمة يشمل الجهاد بمعناه العام من بذل الجهد، وكذا بمعناه الخاص وهو مقارعة الأعداء. ولا سبيل لترجمة كلمة الجهاد في هذه الآية بـــ kujitahidi والصواب هو ما ذهب إليه الفارسي في ترجمتها بـــ piganeni.

ب. ترجمة كلمة الجهاد بـ (kufanya juhudi)

قام مبارك أحمد بترجمة كلمة الجهاد مفردة بـــ (kufanya juhudi) ومعناها في العربية (بذل الجهد) وذلك في ثلاثة مواضع، ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ﴾(٣)، حيث ترجم قوله تعالي: ﴿وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ﴾ بـــ:

Na **fanyeni juhudi** pamoja na Mtume wake(4).

---

(١) السعدي، صـــ ٢٣٠.

(٢) المراغي، ج٦، صـــ ١٠٩.

(٣) سورة التوبة: الآية ٨٦.

(4) Ahmadi, 2002, uk. 356.

ولم يشر إليها في الحاشية واكتفى بترجمة معناها في المتن فقط.

وقد ترجمها الفارسي بقوله:

Na **ipiganieni dini** pamoja na Mtume Wake(1).

وترجمها البرواني بقوله:

Na **piganeni Jihadi** pamoja na Mtume wake(2).

بالنظر إلى هذه الترجمات نجد أن مبارك أحمد خالف الفارسي والبرواني في ترجمته لكلمة الجهاد، حيث ترجمها بـــ kufanya juhudi، ومعناها في السواحيلية: "استخدام قدرة وقوة الإنسان في الانتهاء من أمر ما، ويرادفها في المعنى المفردة " jitahidi " "(٣). وترجمته هذه غير صحيحة بدليل السياق، حيث إن السياق بيّن بدلالة واضحة أن المتخلفين عن الغزو مع رسول الله ﷺ استأذنوه في القعود وعدم الخروج معه لقتال الأعداء بأعذار وأسباب واهية ويشهد بذلك صريح النص في الآية ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ﴾(٤)؛ أي المتخلفين عن الخروج إلى القتال.

ومن ثم فمبارك أحال القارئ إلى معنى مختلف عن المعنى المراد من الآية الكريمة، بينما ترجمها الفارسي بـــ kupigania dini ولم يخالفه في هذا المعنى البرواني حيث ترجمها بـــ piganeni jihadi.

وجدير بالذكر أن الجهاد المقصود من الآية الكريمة هو الجهاد في سبيله تعالى بقتال الأعداء وهو ما ذكره الرازي بقوله: "واعلم أنه تعالى

(1) Al-Farsy, uk. 264.
(2) Al-Barwani, uk. 410.
(3) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 178.
(٤) سورة التوبة: الآية ٨٧.

بيّن في الآيات المتقدمة أن المنافقين احتالوا في رخصة التخلف عن رسول الله ﷺ والقعود عن الغزو، وفي هذه الآية زاد دقيقة أخرى، وهي أنه متى نزلت آية مشتملة على الأمر بالإيمان وعلى الأمر بالجهاد مع الرسول ﷺ، استأذن أولو الثروة والقدرة منهم في التخلف عن الغزو، وقالوا لرسول الله ذرنا نكن مع القاعدين أي مع الضعفاء من الناس والساكنين في البلد"(١)، وهم الخوالف بعد خروج جيش رسول الله ﷺ.

فالجهاد هنا ليس بذل الجهد في طاعة الله كما حاول مبارك أحمد أن يصرف نظر القارئ إليه، وإنما هو القتال في سبيل الله، ومن ثم فترجمته لكلمة الجهاد في هذه الآية غير صحيحة والصواب هو ما ذهب إليه الفارسي والبرواني.

ج. ترجمة كلمة الجهاد بـ (kufanya jihadi)

قام مبارك أحمد بترجمة كلمة الجهاد مفردة بـــ (kufanya jihadi) في ثلاثة مواضع، ومنها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاء مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ﴾(٢)، حيث ترجم قوله تعالي: ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي﴾ بـــ:

---

(١) الرازي، ج١٦، صـــ ١١٨. وانظر: المراغي، ج١٠، صـــ ١٧٨. وانظر أيضاً: ابن كثير، ج١، صـــ ٣٨٠.

(٢) سورة الممتحنة: الآية ١.

Kama mnaondoka ku**fanya jihadi** katika njia Yangu[1].

وترجمه الفارسي بـــ:

Mnapoondoka ku**fanya jihadi** katika njia yangu[2].

وكذلك ترجمه البرواني بقوله:

Mnapotoka kwa ajili ya **Jihadi** katika Njia yangu[3].

نلاحظ هنا أن مبارك أحمد لم يخالف الفارسي في ترجمته لكلمة الجهاد في الآية الكريمة، بل يمكن القول بوجود تقارب كبير بين الترجمتين، الأمر الذي لم يختلف كثيراً عن ترجمة البرواني، حيث ترجم مبارك أحمد هنا كلمة الجهاد بلفظها الصريح وهو القتال في سبيل الله، ولا سبيل لتأويلها ببذل الجهد لارتباطها بالخروج، إلا أنه قام بالتعليق على الآية الكريمة في حاشية ترجمته مبيناً حكم العلاقة بين المسلمين وغيرهم في الحروب، وذلك لصرف نظر القارئ لترجمته إلى قضية أخرى، وهو ما يتضح من قوله: "يُحذر على المسلمين أن يعقدوا صداقات مع أعداء الإسلام، إذا كان هؤلاء الأعداء في حالة حرب مع المسلمين"[٤].

وإن كان حكم العلاقة بين المسلمين وغيرهم بعدم الموالاة في الحروب صحيح كما أشار إليه ابن كثير: "﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاء مَرْضَاتِي﴾ إن كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي باغين لمرضاتي عنكم فلا توالوا أعدائي وأعداءكم"[٥]. إلا أن تعليق مبارك أحمد

(1) Ahmadi, 2002, uk. 944.
(2) Al-Farsy, uk. 693.
(3) Al-Barwani, uk. 1268.
(4) Ahmadi, 2002, uk. 944.

(٥) ابن كثير، ج٤، صـــ ٣٤٧، والسعدي، صـــ ٨٥٥.

هنا يعد من أعظم الضلال، حيث إنه صرف المعنى عن حقيقته وواقعه الذي لم يختلف فيه أحد، فالآية والسورة بأكملها سيقت في جهاد النبي ﷺ في فتح مكة، وما تعلق به من أحداث منذ صلح الحديبية إلى فتح مكة، وذلك متفق عليه.

د. ترجمة كلمة الجهاد بـ (kushindana na)

قام مبارك أحمد بترجمة كلمة الجهاد مفردة بـــ (kushindana na) في موضعين، منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾(١)، حيث ترجم قوله تعالي: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ بـــ:

Shindana na makafiri na wanafiki na uwe mgumu kwao(2).

كما قام بالتعليق عليه في حاشية ترجمته قائلاً: "**واغلظ عليهم:** يعني لا تكن ليناً مع المنافقين ولا تغفر لهم أخطاءهم كما فعلت من قبل، بل كلما اخطأوا فعليهم المثول لبيان سبب خطئهم. هذه الكلمات لا تعنى معاملتهم بالقسوة أو مخاطبتهم بالكلمات القاسية ولكن تعني معاملتهم وفقاً لحالهم"(٣).

ويرى الباحث أن هذا الكلام فيه خلط بين أمرين ينبغي أن يُفصل أحدهما عن الآخر، حيث إن الله تعالى ذكر صنفين ممن أمر بجهادهم، **الصنف الأول:** هم الكفار وهؤلاء هم الذين يجهرون بالكفر صراحة ويبادرون بالاعتداء على المسلمين، فهؤلاء جهادهم بالسيف والسلاح لأنهم

---

(١) سورة التوبة: الآية ٧٣.

(2) Ahmadi, 2002, uk. 354.

(3) Ahmadi, 2002, uk. 354.

لا يخفون علينا، والغلظة في حقهم تتعلق بهذا الجانب. أما **الصنف الثاني:** فهم المنافقون وهؤلاء هم الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، وهؤلاء جهادهم والغلظة عليهم بالحجة والبرهان وإقامة الحدود والعقوبات عليهم إذا اقترفوها، وقد أشار الله تعالى إلى ذلك بقوله لنبيه ﷺ: ﴿وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا﴾(١).

يقول الطبري: "يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ﴾ بالسيف ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ بالوعيد واللسان"(٢). ويقول الماوردي: "أما جهاد الكفار فبالسيف، وأما جهاد المنافقين ففيه أربعة أوجه: **أحدها:** أنه باللسان والقول، قاله ابن عباس والضحاك. **الثاني:** بالغلظة عليهم كما ذكر اللَّه، قاله الربيع بن أنس. **الثالث:** بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وليقابلهم بوجه مكفهر، قاله ابن مسعود. **الرابع:** بإقامة الحدود عليهم، قاله الحسن"(٣).

بالنظر إلى ترجمة الفارسي لهذه الآية نجد أنه قال فيها:

Shindana na makafiri na wanafiki na uwe mgumu kwao(4).

---

(١) سورة النساء: الآية ٦٣.

(٢) الطبري، ج٢٣، صـــ ٤٩٦. وانظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، طـــ٣، ١٤٠٧هـــ، ج٢، صـــ ٢٩٠. وانظر: البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طـــ١، ١٤١٨هـــ، ج٣، صـــ ٨٩. وانظر: النسفي، ج١، صـــ ٦٩٤.

(٣) الماوردي، ج٦، صـــ ٤٦. وانظر: البغوي، ج٢، صـــ ٣٩٦: ٣٧٠.

(4) Al-Farsy, uk. 262.

ولم يختلف عنه البرواني حيث قال:

Pambana na makafiri na wanafiki na wakazanie[1].

والحاصل أن ترجمة مبارك أحمد تتطابق مع ترجمة الفارسي لهذه الآية تطابقاً تاماً، لكنه أحال القارئ في التعليق على الآية في حاشية ترجمته إلى قضية أخرى، ومن ثم يمكن القول بأن منهج مبارك أحمد في ترجمة آيات الجهاد هو تأويلها بالاجتهاد وبذل الجهد، وفي الآيات التي اضطر إلى ترجمتها بنصها الصريح (الجهاد)، فكان يلجأ إلى التعليق في حاشية ترجمته على قضية أخرى صارفاً نظر القارئ إليها وكأنها المراد الرئيس من الآية الكريم محل الترجمة.

٢. ترجمة كلمة الجهاد مقترنة بالنفس والمال

وردت كلمة الجهاد مقترنة بالنفس والمال في السور المدنية في تسعة مواضع من القرآن الكريم، حيث قام مبارك أحمد بترجمتها بـــ (kufanya juhudi) في أربعة مواضع، و(kujitahidi) في خمسة مواضع، وذلك على النحو التالي:

أ. ترجمة كلمة الجهاد بـ (kujitahidi)

قام مبارك أحمد بترجمة كلمة الجهاد مقترنة بالمال والنفس بـــ (kujitahidi) في خمسة مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٢]، حيث ترجم قوله تعالي: ﴿وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ بـــ:

---

(1) Al-Barwani, uk. 406.

(٢) سورة التوبة: الآية ٤١.

Na **jitahidini** kwa mali zenu na nafsi zenu katika njia ya Mwenyezi Mungu(1).

ولم يشر إليها في الحاشية واكتفى بترجمة معناها في المتن فقط.

وبالنظر إلى الفارسي نجد أنه ترجمها بـــ:

Na **piganieni dini** ya Mwenyezi Mungu kwa mali zenu na nafsi zenu(2).

وترجمها البرواني بقوله:

Na **piganeni Jihadi** kwa mali yenu na nafsi zenu katika Njia ya Mwenyezi Mungu(3).

بالنظر إلى الترجمات الثلاث نجد أن مبارك أحمد ترجم كلمة (الجهاد) هنا بمعنى: "الاجتهاد"، في حين ترجمها الفارسي والبرواني بمعناها الصريح؛ "مقارعة الأعداء"، كما ذهب إليه كثير من المفسرين مثل السعدي في تفسيره بقوله تعالى: "﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: ابذلوا جهدكم في ذلك، واستفرغوا وسعكم بالمال والنفس، وفي هذا دليل على أنه ــ كما يجب الجهاد بالنفس ــ يجب الجهاد بالمال، حيث اقتضت الحاجة ودعت لذلك"(٤).

ويذكر الرازي أن الأمر بالجهاد في الآية الكريمة فيه "قولان؛ **القول الأول**: أن هذا يدل على أن الجهاد إنما يجب على من له المال والنفس، فدل على أن من لم يكن له نفس سليمة صالحة للجهاد، ولا مال يتقوى به

(1) Ahmadi, 2002, uk. 348.
(2) Al-Farsy, uk. 257.
(3) Al-Barwani, uk. 397.

(٤) السعدي، صـــ ٣٣٨. وانظر: المراغي، ج١٠، صـــ ١٢٤.

على تحصيل آلات الجهاد لا يجب عليه الجهاد. **والقول الثاني**: أن الجهاد يجب بالنفس إذا انفرد وقوي عليه، وبالمال إذا ضعف عن الجهاد بنفسه، فيلزم على هذا القول أن من عجز أن ينيب عنه نفراً بنفقة من عنده فيكون مجاهداً بماله لما تعذر عليه بنفسه، وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء"(١).

ومن ثم تصبح ترجمة مبارك أحمد لكمة الجهاد هنا بـــ jitahidi غير مقبولة لمخالفتها الحق عن عمد، ويعد ذلك تأويل منه ضعيف لا يشهد له دليل ولا تقوم به حجة، لأن الجهاد بالنفس والمال مذكور بنص صريح يرد هذا التأويل، وهو قوله ـــ في نفس السورة ـــ ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾(٢).

ب. ترجمة كلمة الجهاد بـ (kufanya juhudi)

قام مبارك أحمد بترجمة كلمة الجهاد مقترنة بالمال والنفس بـــ (kufanya juhudi) في أربعة مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾(٣)، حيث ترجم قوله تعالي: ﴿وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ بقوله:

Na ku**fanya juhudi** katika njia ya Mwenyezi Mungu(4).

---

(١) الرازي، ج١٦، صـــ ٥٦.

(٢) سورة التوبة: الآية ١١١.

(٣) سورة التوبة: الآية ٢٠.

(4) Ahmadi, 2002, uk. 337.

ولم يشر إليها في الحاشية واكتفى بترجمة معناها في المتن فقط.

وبالنظر إلى الفارسي نجد أنه ترجمها بقوله:

Na wakai**pigania dini** ya Mwenyezi Mungu[1].

وكذلك ترجمها البرواني بقوله:

Na waka**pigana Jihadi** katika Njia ya Mwenyezi Mungu[2].

خالف هنا مبارك أحمد الفارسي والبرواني في ترجمتهما لكلمة الجهاد، حيث ترجماها بمعناها الصريح، بينما لجأ مبارك أحمد إلى تأويلها بمعنى لا تحتمله وهو بذل الجهد، فتمام المعنى هنا يكون ببذل الجهد في سبيل الله بطاعته في كل ما أمر، وعلى رأس هذه الأوامر الإلهية بذل الجهد في قتال العدو، وأعظمه أن يبذل الإنسان نفسه وماله في إعلاء كلمة الدين، وبذلك ينال الشهادة والجنة والحياة التي لا تنقضي، ويشهد بذلك قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٣]. يقول السعدي: "﴿وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم﴾ بالنفقة في الجهاد وتجهيز الغزاة ﴿وأنفسهم﴾ بالخروج بالنفس"[٤]. ويقول المراغي: "الذين نالوا فضل الهجرة والجهاد بنوعيه النفسي والمالى أعلى

(1) Al-Farsy, uk. 253.
(2) Al-Barwani, uk. 390.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

(٤) السعدي، صـــ ٣٣٢.

مرتبة وأعظم كرامة ممن لم يتصف بهما كائناً من كان، ويدخل فى ذلك أهل السقاية والعمارة"[١].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تأويل آيات الجهاد بما لا يليق وبما لا أصل له، فإنما هو مبني على الهوى والضلال والإضلال وهذا نوع من أنواع الخروج عن النص وفحواه، وتحريف له، وتأويل يخرج صاحبه عن الحق ويدخله في الزيغ، لأن الإسلام لا يحتاج إلى هذا الضلال، فالجهاد فيه ليس مقصداً ولا غاية ولا هدفاً في ذاته، بل الجهاد فيه وسيلة لحفظ الدين وحفظ كرامة أهله.

كما أن تأويل القرآن ونصوصه على غير وجهها جرم أعظم من اقتراف الذنب نفسه، بمعنى لو توافرت أسباب الجهاد ورأى القائمين على الدولة أن هناك ضرورة للقيام به دفاعاً عن الأرض والعرض، فالتقاعص عن الخروج للجهاد في هذه الحالة جرم عظيم، وأعظم منه أن نترك الجهاد ونقول ليس في الإسلام جهاد، لأن هذا جمع بين جرمين، إنكار فريضة لازمة وترك العمل بها.

(١) المراغي، ج١٠، صـــ ٧٨. وانظر: الرازي، ج١٦، صـــ ١٣.

نتائج البحث

استعرض الباحث في هذا البحث أن الترجمة قد تكون وسيلة لنشر بعض المفاهيم المغلوطة لأسباب سياسية أو دينية. هذا وقد خرج البحث ببعض النتائج ومن أهمها:

- تعد الترجمة من أخطر أسلحة الغزو الثقافي نظراً لما تقوم به من إيصال معنى غير مراد من النص الأصلي، الأمر الذي يترتب عليه وقوع القارئ في لبس أو اعتقاده في مفهوم خاطئ.
- تعمد المترجم نقل كلمة الجهاد في ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية بشكل مغلوط لأسباب سياسية دينية.

مسرد بمواضع آيات الجهاد في القرآن الكريم

ترجمة كلمة الجهاد في السور المكية

م	الآية	ترجمة مبارك أحمد	ترجمة الفارسي	ترجمة البرواني
١.	﴿**وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ** إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (العنكبوت: ٦)	(Na anaye**jitahidi**, basi bila shaka hujitahidi kwa ajili ya nafsi yake), uk. 693.	(Na anaye**jitahidi**, bila shaka anajitahidi kwa ajili (ya maslaha) ya nafsi yake), uk. 498.	(Na anaye**fanya juhudi** basi bila ya shaka anafanya juhudi kwa ajili ya nafsi yake), uk. 889.
٢.	﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا** لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾(العنكبوت: ٦٩)	(Na wale wanao**jitahidi** kwa ajili Yetu), uk.702 .	(Na wale wanao**jitahidi** kwa ajili Yetu), uk. 505.	(Na wanao**fanya juhudi** kwa ajili yetu), uk. 904.
٣.	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ **ثُمَّ جَاهَدُواْ** وَصَبَرُواْ ...﴾(النحل: ١١٠)	(Kisha waka**jitahidi**), uk 505.	(Kisha waka**pigania dini**), uk. 361.	(Kisha waka**pigania Dini**), uk. 589.
	﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ **وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً**﴾(الفرقان: ٥٢)	(Na ushindane nao kwa (Kurani) hii **mashindano makubwa**), uk. 684.	(Na ushindane nao kwa (Qurani) hii **mashindano makubwa**), uk. 460.	(Na pambana nao kwayo kwa **Jihadi kubwa**), uk. 801.

ترجمة كلمة الجهاد في السور المدنية

أولاً: ترجمة كلمة الجهاد مفردة

أ. ترجمة كلمة الجهاد بـ kufanya juhudi

م	الآية	ترجمة مبارك أحمد	ترجمة الفارسي	ترجمة البرواني
١.	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ **وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** ...﴾ (البقرة: ٢١٨)	(na ku**fanya juhudi** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 64.	(Na waka**pigania** njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 49.	(Na waka**pigania** Njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 71
٢.	﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ **وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ**...﴾ (التوبة: ٢٤)	(Na ku**fanya juhudi** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 337.	(Na ku**pigania** dini yake), uk. 253.	(Na **Jihadi** katika Njia yake), uk. 391.
٣.	﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُواْ بِاللّهِ **وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ** اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ﴾(التوبة: ٨٦)	(Na **fanyeni juhudi** pamoja na Mtume Wake), uk. 356.	(Na **ipiganieni dini** pamoja na Mtume Wake), uk. 264.	(Na **piganeni Jihadi** pamoja na Mtume wake), uk. 410.

ب. ترجمة كلمة الجهاد بـ kujitahidi

م	الآية	ترجمة مبارك أحمد	ترجمة الفارسي	ترجمة البرواني
١.	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ **وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ** لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(المائدة: ٣٥)	(Na **jitahidini** katika njia Yake) uk. 210.	(Na **piganeni** kwa ajili ya dini Yake), uk. 152.	(**Na wanieni kwa juhudi** kwa ajili yake), uk. 228.
٢.	﴿من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزت على الكافرين **يجاهدون في سبيل الله**﴾(المائدة: ٥٤)	(Wata**jitahidi** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 214.	(Wataki**pigania** dini ya Mwenyezi Mungu), uk. 157.	(Wana**pigania Jihadi** katika Njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 235.
٣.	﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ **وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** ...﴾(الأنفال: ٧٤)	(Na ku**jitahidi** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 332.	(Na wakai**pigania** dini ya Mwenyezi Mungu), uk. 248.	(Na **wakapigana Jihadi** katika Njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 383.
٤.	﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ **وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ** ... ﴾(الأنفال: ٧٥)	(Na waka**jitahidi** pamoja nanyi), uk. 332.	(Waka**pigana** pamoja na nyinyi), uk. 248.	(Na waka**pigana Jihadi** pamoja na nanyi), uk. 383.
٥.	﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ **الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ** ... ﴾ (التوبة: ١٦)	(Wale walio**jitahidi** miongoni mwenu), uk. 336.	(Wale walio**pigania** dini miongoni mwenu), uk. 252.	(Wale walio **pigana Jihadi** kati yenu), uk. 389.

٦.	﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمـــارة المســـجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر **وجاهد فـــي ســـبيل الله** ...﴾(التوبة: ١٩)	(Na aka**jitahidi** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 337.	(Na wakai**pigania** dini ya Mwenyezi Mungu), uk. 253.	(Na aka**pigana Jihadi** katika Njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 389.
٧.	﴿**وَجَاهِدُوا فِي اللَّـهِ حَـقَّ جِهَـادِهِ هُـوَ** اجْتَبَاكُمْ ...﴾(الحـج: ٧٨)	(Na ji**tahidini** katika (njia ya) Mwenyezi Mungu jitihada iliyo haki Yake), uk. 615.	(Na i**piganieni** dini ya Mwenyezi Mungu kama inavyostahiki (kupiganiwa)), uk. 435.	(Na **fanyeni juhudi** kwa ajili ya Mwenyezi Mungu kama inavyo stahiki jihadi yake), uk. 737: 738.

ج. ترجمة كلمة الجهاد بـــ kufanya jihadi

م	الآية	ترجمة مبارك أحمد	ترجمة الفارسي	ترجمة البرواني
١.	﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّـهُ **الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ** وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾(آل عمران: ١٤٢)	(Wale walio**fanya jihadi** miongoni mwenu), uk. 129.	(Wale walio**pigania** dini ya Mwenyezi Mungu), uk. 90.	(Wale miongoni mwenu walio **pigana Jihadi**), uk. 139.
٢.	﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ **الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ** ﴾(محمد: ٣١)	(Wafanyao **jihadi**), uk. 879.	(Wanao**pigania** dini), uk. 636.	(Wa**pigana**o Jihadi), uk. 1161.
٣.	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ **إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي** ...﴾ (الممتحنة: ١)	(Kama mnaondoka ku**fanya jihadi** katika njia Yangu), uk. 944.	(Mnapoondoka ku**fanya jihadi** katika njia yangu), uk. 693.	(Mnapotoka kwa ajili ya **Jihadi** katika Njia yangu), uk. 1268.

ذ. ترجمة كلمة الجهاد بـــ kushindana na

م	الآية	ترجمة مبارك أحمد	ترجمة الفارسي	ترجمة البرواني
١.	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ** وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (التوبة: ٧٣)	(**Shindana** na makafiri na wanafiki na uwe mgumu kwao), uk. 354.	(**Shindana** na makafiri na wanafiki na uwe mgumu kwao), uk. 262.	(**Pambana** na makafiri na wanafiki na wakazanie), uk. 406.
٢.	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ** وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (التحريم: ٩)	(**Shindana** na makafiri na wanafiki na uwe mgumu kwao), uk. 966.	(**Shindana** na makafiri na wanafiki na uwe mgumu kwao), uk. 710.	(**Pambana** na makafiri na wanafiki na kuwa mgumu kwao), uk. 1296.

ثانياً: ترجمة كلمة الجهاد مقترنة بالنفس والمال

أ. ترجمة كلمة الجهاد بـــ kufanya juhudi

م	الآية	ترجمة مبارك أحمد	ترجمة الفارسي	ترجمة البرواني
١.	﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ **وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ** بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ... ﴾ (النساء: ٩٥)	(Na wale wa**fanya**o **juhudi** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 171.	(Na wale wa**pigana**o katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 126.	(Na wale wanao **pigana** katika Njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 189.
٢.	﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ **وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾(التوبة: ٢٠)	(Na ku**fanya juhudi** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 337.	(Na wakai**pigania** dini ya Mwenyezi Mungu), uk. 253.	(Na waka**pigana Jihadi** katika Njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 390.
٣.	﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ **وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ	(Na kuchukia ku**fanya juhudi kwa mali zao na nafsi zao** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 355.	(Na walichukia ku**pigana kwa mali zao na nafsi zao** katika njia (Dini) ya Mwenyezi Mungu), uk. 263.	(Na walichukia ku**pigana Jihadi kwa mali zao na nafsi zao**), uk. 409.

	فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة: ٨١)			
٤.	﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ **جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ** وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(التوبة: ٨٨)	(Wali**fanya juhudi kwa mali zao na nafsi zao**), uk. 356.	(Wali**pigania (dini) kwa mali zao na nafsi zao**), uk. 264.	(Wali**wania Jihadi kwa mali zao na nafsi zao**), uk. 410.

ب. ترجمة كلمة الجهاد بـ kujitahidi

م	الآية	ترجمة مبارك أحمد	ترجمة الفارسي	ترجمة البرواني
١.	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ **وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ ...﴾ (الأنفال: ٧٢)	(Waka**jitahidi kwa mali zao na nafsi zao** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 332.	(Na waka**pigania dini ya Mwenyezi Mungu kwa mali zao na nafsi zao**), uk. 248.	(Wa**kapigania Njia ya Mwenyezi Mungu kwa mali yao na nafsi zao**), uk. 382.
٢.	﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً **وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة: ٤١)	(Na **jitahidini kwa mali zenu na nafsi zenu** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 348.	(Na **piganieni dini ya Mwenyezi Mungu kwa mali zenu na nafsi zenu**), uk. 257.	(Na **piganeni Jihadi kwa mali yenu na nafsi zenu** katika Njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 397.

٣.	﴿لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّـذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَـوْمِ الآخِرِ **أَن يُجَاهِـدُواْ بِـأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِـهِمْ** وَاللّـهُ عَلِـيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾(التوبة: ٤٤)	(Kwamba wasi**jitahidi kwa mali zao na nafsi zao**), uk. 348.	(Hawatakutaka ruhusa) kutoi**pigania dini ya Mwenyezi Mungu kwa mali zao na nafsi zao**), uk. 258.	(… wasende ku**pigana Jihadi kwa mali yao na nafsi zao**), uk. 398.
٤.	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا **وَجَاهَـدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** أُولَئِكَ هُـمُ الصَّـادِقُونَ﴾ (الحجرات: ١٥)	(Na waka**jitahidi kwa mali zao na nafsi zao katika njia ya Mwenyezi Mungu**), uk. 891.	(Na waka**pigania dini ya Mwenyezi Mungu kwa mali zao na nafsi zao**), uk. 646.	(Na waka**pigana Jihadi katika Njia ya Mwenyezi Mungu kwa mali yao na nafsi zao**), uk. 1176.
٥.	﴿تُؤْمِنُـونَ بِاللَّـهِ **وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِـدُونَ فِـي سَـبِيلِ اللَّـهِ بِـأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِـكُمْ** ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُـونَ﴾(الصـف: ١١)	(Na **jitahidini** katika njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 949.	(Na **piganieni dini** ya Mwenyezi Mungu), uk. 697.	(Na **piganeni Jihadi** katika Njia ya Mwenyezi Mungu), uk. 1275.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

ابن اسحاق، أبو داود سليمان: **سنن أبي داود**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م، ج٤.

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك: **شرح صحيح البخاري**، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠٠٣م، ج١٠.

ابن تيمية، أبو العباس أحمد: **الإيمان**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، ط٥، ١٩٩٦م.

ابن حنبل، أحمد الشيباني: **مسند الإمام أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٩م، ج١٨.

ابن عيسى، أحمد بن إبراهيم بن حمد: **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم**، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ.

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر: **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م، ج٢، ج٣.

ابن معبد، محمد بن حبان: **الإحسان في تقريب صحيح بن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م،

ج١١.

أحمد، بشير الدين محمد: **التفسير الكبير**، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، ط١، ١٩٩٧م، ج٦.

أحمد، غلام: **نور الحق**، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، الطبعة الحديثة، ٢٠٠٧م.

البعلي، محمد بن أبي الفتح: **المطلع على ألفاظ المقنع**، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ٢٠٠٣م.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

بيومي، سامح أنور إبراهيم: **القضايا العقدية والفقهية والفكرية في ترجمة القاديانية لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية – دراسة تحليلية نقدية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، عام ٢٠١٣م.

التويجري، حمود بن عبد الله: **إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤١٤هـ.

جبر، إسلام فارس حماد إبراهيم: **مشكلات ترجمة المترادفات في ضوء**

السياق في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى السواحيلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، ٢٠١٧م.

جنيوتي، منظور أحمد: **القادياني ومعتقداته**، الإدارة المركزية للدعوة والإرشاد، جنيوت، باكستان، د.ت.

الحكمي، حافظ بن أحمد: **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**: تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٩٩٠م.

الحنفي، قاسم بن عبد الله الرومي: **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**، تحقيق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان: **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ، ج٣.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التيمي: **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر: **تيسير الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر،

مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ١، ٢٠٠٠م.

القرطبي، أبو عبد الله بن أبي بكر بن فرح الأنصاري: **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، طـ٢، ١٩٦٤م.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: **النكت والعيون**، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

المراغي، أحمد بن مصطفى: **تفسير المراغي**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، طـ١، ١٩٤٦م.

المري، أبو عبد الله محمد: **أصول السنة**، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، طـ١، ١٤١٥هـ.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد: **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق وتخريج أحاديث: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، لبنان، طـ١، ١٩٩٨م.

نعيم، محمد وطاهر، هاني: **الخزائن الدفينة ــ مختارات من كتابات وأقوال المسيح الموعود والإمام المهدي**، الشركة الإسلامية المحدودة، المملكة المتحدة، طـ١، د.ت.

وزارة الإعلام والنشر: **القاديانية تهديد للإسلام ــ خطوات لحظر النشاطات المضادة للإسلام**، إدارة المطبوعات، إسلام آباد، باكستان، د.ت.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ahmadi, Mubarak Ahmad: **Masihi aliyeahidiwa**, Jumuiya ya Waislamu Waahmadiyya, Dar es Salaam, Tanzania, Chapa ya Pili, 1982, p. Cover.

_____ : **Masomo ya Kiislamu**, Jumuiya ya Waislamu Waahmadiyya, Tanzania, 2010, chapa ya kumi na mbili

_____: **Qurani Tukufu pamoja na Tafsiri na Maelezo kwa Kiswahili**, Ahmadiyya Muslim Jamaat, Tanzania, Fifth Edition, 2002.

Al-Barwani, Ali Muhsin: **Tarjama ya "Al Muntakhab" katika Tafsiri ya Qur'ani Tukufu**, Taasisi ya Zayed bin Sultan Al-Nahayan, Abu Dhabi, U.A.E. 1995.

Al-Farsy, Abdulla Saleh : **Qurani Takatifu**, The Islamic **Foundation**, Nairobi, Chapa ya Sita, 1991.

Bashir-Ud-Din Mahmud Ahmad: **Mwito kwa Mfalme Mwislamu**, Jumuiya ya Waislamu Wa Ahmadiyya, Tanzania, chapa ya pili, 2000.

TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, Taasisi ya Uchunguzi wa Kiswahili, Oxford University Press, Nairobi, toleo la 3, 2014.